

بوح قلم

العزنان
الزهرة المصومة

تأليف إبراهيم التملان

ستجد الراحة في النهاية

بإذن الله



ذكرتُ في مقدمة كتابي مهارات الحياة

[كل الشدائد التي تواجهك في الحياة ستزيد من
عزيمتك وقوة تفكيرك وستجعل منك شخصية
نادرة حكيمة فماكانت الحكمة لتدخل قلب رجل لم
يعاني الألم والهموم ويصبر وماكانت الهموم
والأوجاع إلا لتظهر لمعان معدنك وبعد الصبر
والشكر سترى الفرق بوضوح واعلم أنه بعد كل
محنة من محن الحياة مَنَحٌ وعطايا ...]



وبه نستعين..

عندما لا يجد الكاتب ما يكتبه عن تلك القصة فهذا يعني أن القصة قد تجاوزت الطبيعة ، واعتدت على حدود النسيان .. أن تنتظر الساعات وتبذل الأوقات وتظهر الاهتمامات ثم تجزى بالإهمال والنسيان ، هذا هو الخدلان .. أن تحب بشغف وتهب بسرف وتنسى نفسك وتخلط اليوم بأمسك وعند الموهوب له يُنسى اسمك هذا أبشع من النسيان والخدلان .. تضع الوثائق وتسبى بنيات الأفكار وننسى الثواني و الدقائق وتتوقف عن الهطول الأمطار ، وننظر إليه وكيف لنا أن ننتقم ممن أخذ الوقت منا ووهبه لغيرنا على مرّ الزمان .. عندما يهمس في أذنها ويقول : لن تكوني لسواي ، سأحرق الدنيا لو

اختطفك مني أحدهم ، ثم يحرق قلبها برحيله
عنها ، فتبحث عنه وعندما تجده يسخر منها
ويقول : لا أحبك ، انسي جميع كلماتي .. عندما
تعهه أن ترفض جميع من يتقدم لخطبتها ،
وتنتظره حتى آخر نفس من أنفاسها ، وتعهه أن لا
تفرّق الدنيا بينهم ، وأن تأكل خبزة يابسة معه
خير لها من قصور في أجمل الجزر .. فيطمئن
فؤاده ولحظة من اللحظات تقول له : أنت فقير لن
تستطيع تلبية رغباتي ، تقدّم لخطبتي من هو
أفضل منك .. تبدأ قصصنا دائما بمعرفة
أشخاص سيكونون أبطالها ثم تتعمق تلك
العلاقات حتى تصبح جزءا من أوردتنا التي
تنقل دماء القلب وتعرف كل صغيرة وكبيرة فيه
.. وبعض هؤلاء إذا تمكّنوا من قلوبنا أرهاقوها
بالطغيان وظلموها حتى تبحث عن النسيان فلا

تجده ، وتصيح وتمسي على البكاء والضيق
وكانها قد أضاعت الطريق ..

(يارب خلّصنا من الهموم والأحزان)

فتبدأ أعراض الابتعاد بالهموم الطويلة والأرق
والضيق في الصدر وانشغال البال بالماضي
وانعدام الثقة بالحاضر ونبحث عن أي دواء
يشفي قلوبنا المريضة ، وربما ازداد قربنا من الله
تعالى بالقراءة والصلاة لأننا بشر وقد اعتاد
البشر أن يقتربوا من الله عند الأزمات فقط لأنهم
يعلمون أنه لا ملجأ ولا أمان إلا بالقرب منه ..

وهناك فرق بين من تعلّقت قلوبنا بهم فماتوا أو
أبعدتهم الغربة عنا وبين من تركوا قلوبنا جريحة
وظلموها حتى كادت تنفجر من الضيق والكر ..

كم مرة أعطيناهم كل ما نملكه من عواطف
وأحاسيس فداسوها تحت أقدامهم ..

كم مرة رأينا منهم ابتعادا فظننا انهم متعبون
مرهقون لكننا اكتشفنا أنهم في أحضان قلوب غير
قلوبنا ..

كم مرة نطالبهم ببعض المشاعر تجاهنا ونتساءل
لماذا تغيروا تجاهنا فجأة فنكتشف أنهم مجرد
لصوص سرقوا القلوب وراحوا يبحثون عن
قلوب أخرى ..

فكيف ننسأهم ؟

كيف نتخلص من ذكراهم ؟

لقد ذكرت أننا فقط نعاني من فشل في نفوسنا
جلعنا أكثر ضيقا وأكثر بؤسا ..



في المعارك قد يتصالح العدوآن فيعمل أحد منهم
دون علم الآخر على تقوية جيشه وتطوير عتاده
ثم يهجم فجأة على الطرف الآخر ويغدر به رغم
وجود الصلح بينهما فماذا يصنع الثاني ؟

لا أظن أنه يمتلك وقتا لصنع شيء سوى
الهزيمة والهرب بعيدا وسيعاني من الألم
والاضطهاد النفسي ، لكن القائد الذكي من يهرب
بجيشه ثم يقوي نفسه وإن لم يرد الانتقام على
أقل تقدير يمكنه حماية نفسه من عدو آخر ،
فيتجهز لنواب الدنيا ..

هكذا نحن لأننا سلّمنا مفاتيح الثقة لكل من حولنا
ولم نتجهّز للحظة فراق أو ظلم أو غيرها من
الهجمات وجدنا أنفسنا نسقط عند أول هجوم ،
فبمجرّد معرفتنا واكتشافنا لخيانة أحدهم أو غدره

نسقط ضعفاء لا نستطيع دفع الهم والغم عن
قلوبنا الضعيفة ..

كل ذلك بسبب اهمالنا لقلوبنا وتسليم مفاتيح الثقة
لكل من ظننا اننا نحبه وحبنا ... فينبغي عليكم
تقوية قلوبكم لاحتمال مثل هذه الهجمات في
المستقبل لأننا لا نضمن أحدا في هذا الزمان ..

دموع تغرقنا دوما ، لتبت الحزن على الصمتِ
وتذيب الجفن وتأكله وعلى الأهداب نرى الموتِ
يامن تزعم حبي وترمي الأشواك في دربي
وتنادي بالإخلاص وأنت منه أبعد الناس يامن
خدلني فؤادك ورماني في الأحزان والمهالك ،
ألا يكفيك قتلي ، واغراقي في دمعي فقل لي : هل
خدلت غيري ؟ وهل اعتدت على الإهمال
والنسيان ، يا جراح القلوب إنما أنت لعوب

الخدلان

وقلوب .. تتقلّب فيك الخصال ولا يهدأ فيك
شيطان الكذب .. فابتعد بخيالك المضطرب إنما
أنت خنجر الموت المسموم

يا زعيم الخدلان قد تظن فيني الضعف ولكن
للأسف أنت أحمق ، لا تفرّق بين الضعف و
اللطف.

إن تركتني باكيا فلن تراني شاكيا ..

إن تركتني حزينا فلن تراني مسكينا ..



الغذلان

إنما السعادة بالقرب من الله الذي لا يخذل عباده ،
ويرحمهم دون طلب .. ويساندهم بدون سبب ..

فما أنت إلا حثالة رماها التاريخ لتكون لنا عبرة
حتى نفهم أمثالك ..

لأكون صريحا معك : قد حزنت كثيرا عند
رحيلك وخذلانك ، بكيت كثيرا ، ضاقت بي
الدنيا ، لم أجد طعما للحياة ، مضت الأيام
والشهور ولازلت أشعر ببعض الضيق لمجرد
سماع اسمك أو احتضان ذكرياتك

ثم مرّت أيام أخرى شعرت بأنني تافه لأنني وثقت
بك ثم مرّت أيام أخرى فحزنت من جديد لكن
حزني الآن مختلف ، لم أحزن على الساعات
التي كنت فيها معك فهذه الساعات لازالت جميلة
في نظري وإن كنت قبيحا .. لكن الحزن على

الساعات الأخرى التي مضت في الحزن على
فراقك ، أصبت بمرض الحمق عندما ازدحمت
عواطفى فغطت عقلى ، فلم أميّز بعدها أن ما
أفعله هو مجرد الحزن على الوهم ..

وبعد استغنائي عنك و يقيني بأنك لا تستحق
وندمي على ما مضى من وقت لك ، جئت إلي

لا تفكر بالانتقام ممن بث الحزن في قلبك واشكوا بئك إلى الله تعالى وعلام تنتقم والدهر
تكفل بهذا لك بدون أن تشعر أحد الرجال خانته زوجته الحبيبة على قلبه كان يضع كل آماله
فيها وكان من أشد الناس ثقة بها إلا أنها ضاعت وغرست سكيناً كبيرة في قلب زوجها ، فلما
تركها ظن في نفسه أنها في فرح وسرور وهو لا يزال يقضي الليل بالبكاء والنحيب كان
يقول في نفسه : أنا أحزن ويضيق صدري وهي الآن تضحك وتتسلى مع الرجال ، ويكثر من
هذه الوسواس حتى اكتشف أنها قد انتقم الدهر منها على خيانتها ولم تدق طعم السعادة حتى
بعد شهور طويل من خيانتها لزوجها ، صحيح أنها حققت لذاتها إلا أنها لم تفرح إلا في
وقت اللذة وفي سائر اليوم تعيش حياة المساجين إذا أصابهم المرض ، وأظلمت عليهم السماء
والأرض . فكان ظنه خاطئاً في سعادتها على حزنه وفي تحقيق لذاتها على حرمانه ويؤسه .
فلا تستعجل الانتقام واتركه للبصير العليم المنتقم ، فما من عمل أبشع من خيانة الأزواج
لأزواجهم ومن الكذب والبهتان والزور ، ولو أيقنت أن حقاك سوف تأخذه لتحقق هذا كما
تستيقظ على الفجر بدون تنبيه فقد شهد الكثير من الناس أنهم إذا ناموا في الليل قالوا في
أنفسهم يارب أريد أن أستيقظ على الفجر لأصلي فتصدقهم نياتهم فيصدق الله عليها فيروظهم
بدون تنبيه وكذلك الطير إذا خرج في الصباح متوكلاً جائعاً عاد حامداً شبعاً فتمتلئ حوصلته
بالخير العظيم والرزق الكريم من أكرم الأكرمين ، وهو طير فكيف بمن أكرمه الله وقال عنه
في كتابه (ولقد كرّمنا بني آدم ..) فأنت مكرمٌ إذا كنت ممكن يعظمون شعائر الله فلا تخرب
ذلك القلب بحب الانتقام وابدل الخير حتى لمن خانك وأفسد عليك حياتك واترك الانتقام
للزمان حيث يعيد عليه الأحداث ويوجع قلبه بالحزن كما أوجعك ويزيد .. (مهارات الحياة)

لتعتذر فتعجبت من هذه الدنيا كيف لها أن تأتيني
بمن رفضني .. وترغمه على الاعتذار مني لكني
أيقنت بعدها أننا لو أردنا الانتقام ممن خذلونا ما
علينا سوى نزعهم من قلوبنا ولو كلفنا بعض
الإرهاق والحزن ..

سأعتاد على فراقك رغما عن أنفك

سأسافر بفؤادي بعيدا وسأضع على أبوابها
الحراس والاقفال

سأنصب المنجنيق لأرمي به كل من يحاول
الاقتراب

فؤادي لن يكون لغير الله

الحب لله

الايمان بالله



السعادة مع ذكر الله

فؤادي صندوق لأسرار الحب التي أكتنزها
التي تورث الصفاء فيه وتلزمي براحة البال ..

فابتعد أيها الوهم والخيال

لماذا أجبر نفسي على الخيال وأقول :

ماذا يفعل وأين رحل ولماذا خذل وماذا أعمل ..

باختصار ابتعد فلستُ كما تظن ، إني بفضل الله
قوي على أزمة ابتعادك وأصبحت في نظري
كطفل ليس له قيمة حين يتحدثون فيقاطعهم
ويكملون حديثهم ولا يستمعون لرأيه ..

بل أنت أبشع من هذا لأن الطفل يحمل بين عظام
صدره رئة نظيفة وقلبا صافٍ ..

الغدلاق

لقد كنت مشغولاً بحبك حتى نسيت الاهتمام
بنفسي أمضيت الساعات والليالي لأجلك كم كانت
تلك الليالي الباردة تخز عظامي وتسكن أطراف
أصابعي ببردها فقط لأجل أن أكتب لك رسالة
الشوق ، بينما كنت في فراشك تحلم بغيري ..

لا تستحق دمة ولا أرقا ، سأنام قرير العين
رغما عنك ولن أكلف نفسي بالدعاء عليك فأنت
لا تستحق دقيقة من وقتي ، بدلا من الدعاء عليك
سأدعو لنفسي أن يهني الله قلبي سليما وحبا لطيفا
سأدعوه أن يهني بركة في الساعات وهدوءا في
الصدر ..
من أنت ؟



سألت نفسي كثيرا فجاءت الإجابة :

لا شيء ..

مجرد وهم وسراب توهمناها ثم اكتشفناه ورحل ..

مجرد عاصفة أغمضنا عيوننا ونمنا فاستيقظنا

فوجدنا بعض آثار خرابها لكن نور الشمس

وهدوء الربيع أنسانا تلك العاصفة ..

سأردد دائما قوله تعالى :

(ربنا ولا تحمّنا مالا طاقة لنا به)

(ربنا ولا تحمّنا مالا طاقة لنا به)

(ربنا ولا تحمّنا مالا طاقة لنا به)

(ربنا ولا تحمّنا مالا طاقة لنا به)

(ربنا ولا تحمّنا مالا طاقة لنا به)

ولا يظهر ضعفي إلا عند ذكر الله وعند
عظمته سألجأ إليه سأستخيره دائما قبل كل
شيء حتى إذا خذلني إنسان مرة أخرى
وكلت أمره لله وهو العزيز المنتقم ..

أيها الأعبة

الحياة لا تتوقف عند أحد أنتم تعلمون هذا
جيذا ولكنكم لازلتم تتأثرون ..

أبعدوا عنكم الأوهام وكونوا دائما بالقرب من
الله العزيز فهو المحيط وهو الرحيم وهو
الحكم العدل العزيز الحكيم ..

فيامن خلّص موسى من الهم وفرّج عن يونس
حين قال



(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين) وقلت لنا (وكذلك تنجي
المؤمنين) سنردها دائما ففرّج عنا يا رحمن
يا رحيم ..

توقّف عن كل شيء للحظات

وردد هذه الكلمات ليزول عنك الهم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وردد هذا الدعاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَ
الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ

..



ومن قصص الخدلان والظلم

إنها النهاية وقد أحييت قلوباً بموتها

في هذا الزمان عاشت تلك العائلة بهدوء وسلام ،
تكرم ضيفها وتشارك في أفراح الناس وأتراحهم
، ولأننا لا نعلم ما يحدث لنا لا بد أن نرى في
الحياة الخطأ والصواب على فرحها وحزنها ،
وعلى اتساعها وضيقها ، وأخطأ من سعى لإيجاد
سعادة دائمة فأقل ما يمكننا مواجهته من الكدر
(المرض) و (الموت) ولهذا لا بد من الحزن ،
لا بد أنك قرأت قصة بائعة الكبريت ، لازالت
توقد عيدان الكبريت واحدا تلو الآخر كي تشعر
بالدفء وكلما أوقدت عودة رأت شيئاً تشتهيهِ
كالطعام والفراش والدفء وفي ذلك البرد
القارس فكرت بإشعال جميع عيدان الكبريت

لترى جدتها ، فكأما ازدادت رغبتنا في شيء
يجب أن نضحى في المزيد من الاشياء فلما
أشعلتها وانتهت العيدان احترقا وجدوا تلك الفتاة
قد فارقت الحياة ، وتنتهي الحكاية لتجرّ خلفها
الملايين من الحكايات المشابهة ، وأعود بكم إلى
قصة تلك العائلة حين تقدم لخطبة إحدى فتياتهم
رجل من الجوار ، ولكل واحد منا نصيبه في هذه
الحياة وأحيانا نرغم على شيء ولا نستطيع
رفضه ، وربما شعرت الفتاة بالريبة لكنها في
النهاية تزوجته ، منذ البداية لابد لكل واحد منا
أن يرى طريقته في الحياة ، هل هي فعلا طريقة
صحيحة أم أنها خاطئة ونحن نكابر ، ونكابر ..
حتى نقع ...

بعد شهور أنجبت فتاة كأنها القمر في الليالي
البيضاء فرحوا بها كثيرا وكادت الفرحة أن

تنسيهم أوجاعهم إن لم تنسيهم حقا .. لكني قلت لكم أن الحال لا تستمر ولا بد من حزن وفرح يتنافران حتى يقع أحدهما ، وحصل خلاف بين الزوجين ، كان الرجل قاسٍ جدا ليس في قلبه رحمة وكانت الزوجة صبورة مؤمنة تنتظر الفرج من الله ، لم تكن تحكي لأهلها شيئا عن حياتها البائسة ، وقد اسودّت عيناها من الحزن وتكظم وتخفي ، لقد سقطت عنها ملامح البسمة وكل من يذكر اسمها يظن أنها بخير وفي أحسن حال ، وكم من الناس يظهرون الابتسامة لنا وفي قلوبهم براكين تستعر من الهموم والأحزان وغيوم تمطر بؤسا على قلوبهم ولكنهم يصبرون .. وكانت تستخير الله في أحوالها جميعا ، فكتب الله لها ذلك ، ففي أحد الأيام اشتد الجدل فطلقها وراحت تحمل ابنتها الصغيرة إلى بيت أبيها ،

ولم يتوقّع أحد طلاقها بل لا يوجد سبب للطلاق إذ كانا يعيشان في أحسن حال كما يظن الناس الذين لم يعلموا حقيقة الأمر .. رحبوا بها كثيرا على العكس مما يحدث لكثير من النساء حين يطلّقن يعاملن معاملة سيئة من قبل أهليهن لكنها عوملت كأفضل ابنة لأبيها وراحوا يطعمون ابنتها وكأنها ابنتهم ، كانت الفتاة الصغيرة تكبر يوما بعد يوم فتنادي أحوالها وكأنهم إخوانها ، فتتافس خالاتها على الأخوة وكان والدها يهدد بأخذها بين الحين والآخر كما يفعل الكثير من الرجال إذا أنهم حقيقة لا يرغبون بأولادهم لكنهم يتعمّدون التهديد والأخذ حتى يحرقون قلوب زوجاتهم المطلّقات ، ولم يعلموا معنى الطلاق الذي هو فك ذلك القيد المسبب للأحزان .. ، لم يشعر أحد بذلك الحزن الذي يعتصر فؤاد أمها

وكانت تفكر دائما بذلك اليوم الذي ستفارق فيه ابنتها فهو قريب لا محالة إذ أنه أخذ يزيد من تهديده ، وقال يوما : لو جاء الوقت سأخذها ولن تروها بعد ذلك أبدا ، كانت كلماته وكأنها الموت فهو العارض الوحيد الذي يأخذ ولا يعيد ..

ورغم أحزاننا إلا أننا لا نستطيع التخلي عن الابتسامة ففي كل صباح نجتهد في إبعاد هذه القسوة عن قلوبنا ونبتسم لأبنائنا وبناتنا ، لكن هذا الصباح كان صباحا عقيما ، فقد أرسل إليهم أنه يريد ابنته هذا اليوم ، كانت الفتاة خائفة والأم باكية وأما أحوالها فلا حول ولا قوة لهم ، ولأن القانون يؤيده ولأن قلوبهم لا تحب إلا السلام سلّموها إياه وقرأوا عليها آيات من الحفظ والأمان .. وكأنهم يسلمون قلوبهم لطاغية يفتك ولا يرحم ، جرّها من شعرها ورمّاها في بيته

بين أولاده من الزوجة الجديدة وقال لها : هذا
قبرك وانتظري حتى أقتلك ..

لقد هدّدها وصب غضبه عليها وهي الفتاة
الصغيرة ، لقد شعرت ببرد الموت كما شعرت
بائعة الكبريت بوخز الشتاء..

لم تبكِ الفتاة غير أنها تسمع بكاء والدتها ،
وعاشت حياتها في قلق وذعر ، كانت في سجن
أبشع من سجون الأرض وأما هواء البيت فقد
كان مشحونا بالضيق ، وكأن النار قد التهمت
جميع الأوكسجين فيه ، كان يسمح لها أن تخرج
مع زوجة أبيها أحيانا فتتذكر ما كانت فيه من
النعيم في بيت جدها ، ترى المطاعم والملاهي
فنتمنى أن تدخلها لكنها تتراجع عندما تتذكر
كلمات والدها القاسية ، وتقرّر في نفسها أحيانا

أن تخرج عن هذا القيد و الأطفال مهما خافوا
لابد أن تتطرق أفواههم برغباتهم ، وفي أحد الأيام
وبينما كان والدها يجلس على مائدة الطعام
تقدمت إليه بخطوات خائفة وقالت : أبي .. نظر
إليها وقال : ماذا تريدين .. قالت أريد أن أرى
أمي .. كان في يديه ملعقة يأكل بها فرماها على
وجهها وقال : سترين الموت ولن تريها .. وأخذ
يضربها وكأنها قتلت أحب الناس إليه ،
فالمنتقمون لا يفعلون كفعله .. وقد تجرّدت من
هيئته ملامح الأبوة وصار أبا مخمورا بانتقامه ..

مضت شهور ولم تر والدتها ، وكانت أحيانا ترى
جدّها في السوق من بعيد ، وترى بجانبه ذلك
المطعم الذي أكلت منه كثيرا فجدها يأخذها كل
مرة إليه لتأكل منه ما تطيب لها نفسها ، فرحت
كثيرا عندما رأت جدّها فتتحرك قدماها نحوه

الغذالان

ناسية قيود والدها لكن سرعان ما تتوقف لتتذكر تهديده ، فتعود إلى زوجة أبيها من جديد لم تكن زوجة أبيها قاسية لكنها أيضا ضعيفة لا تجرؤ أن تسمح لها بالذهاب ..، فعادت إلى المنزل وفي فؤادها حسرة محرقة .. وأما الطاغية فقد كان يتعمد إيذاءها وكأنها ابنة عدوّه وليست ابنته بل أكثر من ذلك ، كان يراها تصلي فقد علّمها والدتها ذلك ، وكانت تقول لها : إذا شعرت بالضيق فعليك بالصلاة ، لكن الطاغية حين يراها تصلي يأخذها ويسمعها الأغاني والطرب ويضربها إن خالفت رأيه ، حتى صارت تدّعي الإعجاب بالغناء والرقص حتى لا يضربها فقتل شخصيتها قبل ان تبلغ حتى ..، ومضت الأيام والأم لا ترى ابنتها إلا في يوم العيد لساعة واحدة فقط ، وتخيّلوا معي هذا أن تغيب ابنة صغيرة

عن والدتها سنة كاملة ليُسمح لها أن ترى ابنتها
خلال ساعة واحدة ، أي قسوة هذه ؟!! لكنه انتقام
الرجال الطغاة حين يطلقون أزواجهم ولا
يتركوهن يعيشن الحياة كما يعيشون هم ، فها هو
قد تزوّج وأنجب ولم يوقفه أحد أو يكدرّ عليه
حياته بينما لا تستطيع امرأة أن تعيش بسلام بعد
طلاقها ..

وكانت الفتاة الصغيرة في تلك الساعة تتحدث إلى
والدتها وتملاً قلبها بنظرات إليها فإذا شارفت
الساعة على الانتهاء أخذت الطفلة هاتف أمّها
المحمول وكتبت لها في الملاحظات رسائل حب
قصيرة ثم تنظر إلى والدتها و تقول : تذكّرني
بها ، فإني أشعر بالموت يقترب مني .. يا الله كم
هي مؤلمة تلك الكلمات ، فاضت العيون بالدموع

وامتلأت الأوجان وسالت أودية من الأحزان في
قلوبهم ..

ثم انتهت تلك الساعة ورحلت الفتاة .. ومضت
شهور أخرى ورحلت شهور ولازالت الأم تعدّ
الدقائق والأيام وتنتظر الساعة الأخرى لترى
ابنتها الصغيرة ، وقبيل موعد رؤيتها بأيام
أرسلت لوالدتها رسالة قالت فيها : أحبك يا أمي
... سامحيني .. كان الجميع يظن أنها رسالة حب
، رسالة شوق ، لأنها اعتادت أن ترسل لوالدتها
رسائلًا خفية دون علم والدها الظالم .. لكن هذه
الرسالة لم تكن إلا وصية ... وفي يوم لاحق
ذهبت الفتاة لتستحم فانزلقت قدمها وسقطت ميتة
قبل أن ترى والدتها بساعات ...



الغدلاق

لم يعلم أحد بما حدث لها سوى أביها الطاغية ،
فحملها ليدفنها دون علم والدتها ، وكل ذلك لأنه
أراد أن ينتقم حتى آخر لحظة ، لتعيش الأم بعد
ذلك حسرة وشوقا فهي لم ترَ ابنتها منذ سنتين إلا
ساعة واحدة .. ولا زالت الأم تحتفظ برسائل
ابنتها الصغيرة ولا زال الطاغية يعيش في
طغيانه ولم يذرف دمعة واحدة على ابنته
الصغيرة ، بل قال قولته المشهورة : ربّما أكون
قد قصّرت في حقها ، ولم يجزم على ذلك ... أو
يندم.

بينما كانت الرسالة الأخيرة التي لم يقرأها أحد :
أمي ، ، لم أعد أطيق حياتي ..ربما يكون الموت
فرجا لي .. لطالما تمنّيت الموت كي تحزني علي
قليلًا ثم تتبدّد أحزانك ..

الغدلاق

فكوني مطمئنة ..

فجوار الله خيرا من جوار خلقه

ثم استجيبت دعوتها .. فماتت ..



الغدوان

لديك مشكلة أو قصة أو استفسار

يمكنكم التواصل معي عبر

تويتر وانستغرام

@ibrahim_shamlan

صفحتي في الفيس بوك

www.facebook.com/ibrahimshamlan

أو الايميل

ibrahimalshamlan@gmail.com

